مولانا الشيخ محمد عادل الربانی

سر الروح والقدر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول "هناك أمران في علم الله ﷻ". لا تصدّق الناس الذين يقولون "أعلم هذا، أعلم ذلك". الأول هو روح الإنسان. الروح تحت أمر الله ﷻ. وحده هو ﷻ الذي يعلم. الآن، يوجد أحيانًا من يُسمّون أنفسهم علماء. يصفون الروح. إنهم ليسوا علماء، بل جهلة. لأن الله عز وجل يقول "قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي". إنها بأمر الله ﷻ، إنها من علم الله ﷻ. نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم أخبر الشيء نفسه. في الحقيقة، يُخبر نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم بأوامر الله ﷻ على أي حال. لا أحد يعلم هذا. كيف، ماذا تفعل، إلخ. لا أحد يعلم إلا الله ﷻ.

.

الأمر الثاني هو القدر. لا أحد يعلم القدر إلا الله ﷻ. كيف هو، ما هو، إلخ. القدر هو حياتنا. مهما كان قدرك، فأنت تعيشه، وبه تذهب إلى الآخرة. القدر هو أيضًا أحد أسرار الله ﷻ. لذلك، عندما يحدث شيء ما، يجب أن نُسلّم للقدر. إذا كان جيدًا، فهو جيد. وإذا كان سيئًا، فهو كذلك. يقولون أن الشخص يعيش مهما كان قدره. لا يمكن منع قدره. بعلم الله، يقول نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، بالصدقة قد يُمنع، وقد يحدث.

.

بعد ذلك، تعيش حياة، تتزوج، تُطلّق، تذهب، تعود. كل هذا قدرك. بعد أن يحدث القدر، لا تلوم الآخرين، ولا تبحث عن العيب فيهم. هذه مشيئة الله ﷻ. إنه قدر، مُقدّر. لقد حدث، وانقضى. لا يمكنك تغييره حتى لو فعلت شيئًا. الأفضل أن تُسلّم لأنه من الله ﷻ، إقبله وارضى به. إن عصيت، ستخسر أجرك وتضر نفسك. لقد حدث شيء ما. هذا هو جوهر الطريقة. وهذا واجب على كل الناس أيضًا. لكن "عوام الناس"، ما نعنيه بـ"عوام الناس" هم عامة الناس الذين يجهلون الطريقة، الدين والإيمان. ينتقدون الآخرين.

.

هذا هو عمل ما يُسمى "الديمقراطية" في العالم اليوم. العصيان، منع الناس من تقبّل أي شيء، شيء. السياسة شيء آخر. وحتى مع الكرات، أي كرة القدم وما شابه. إنهم يتمردون على ذلك أيضًا. لقد حدث شيء ومرّ. تمرد كما تشاء، افعل ما تشاء. لا تؤذي أحدًا إلا نفسك. هذا قدرك. ارضى به. سلّم وأطع الله ﷻ. يجب أن ندعو الله ﷻ: "هذا من عندك، فاجزنا عنه"، سائلين الله ﷻ أن يرزقنا الأفضل. هذا هو المهم.

.

هذه الأمور مهمة. هكذا هي حياة البشر. هناك الروح، وهناك القدر. لا تتدخلوا فيهما؛ اعلموا أنهما من الله عز وجل، وعليكم التسليم. الله ﷻ يُعيننا جميعًا. الله ﷻ يجعل قدرنا جيد، وعاقبتنا على خير، هذا هو المهم. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
27 تشرين الثاني 2025/ 6 جمادى الآخرة 1447
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول